49 - تيسير التفسير » سورة الضحى « الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى - 00:00:20

الم يجدك يتيما فاوى ووجدك فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:18

اما بعد فمرحبا بكم مرة اخرى في هذه اللقاءات القرآنية التي ندعو الله تعالى ان تكون مباركة مع تيسير التفسير مع العيش مع القرآن الكريم والاسترواح لنسائم القرآن الكريم. والاستفادة من حكم واحكام القرآن الكريم - 00:02:08

وللتنعم في تلاوة كلام الرحمن الرحيم. والتدبر والتفكر فيما فيه او في شيء مما يفتح الله به مما تضمنه من الحكم والاحكام وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى وفضله الى سورة الضحى. هذه السورة - 00:02:32

يسمى الضحى وقد تسمى ايضا كما جاء في الاحاديث والضحى وهذه السورة العظيمة مكية وايضا لها سبب نزول وقد ذكر في نزولها اكثر من سبب ولكن السبب الثابت الصحيح هو ان امرأة - 00:02:53

هو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل بالقرآن الكريم وانه اشتكى يعني مرض عليه الصلاة والسلام فلم يقم ليلتين او ثلاثا وقالت امرأة ما ارى شيطانك الا قد قلاك - 00:03:16

هذا ثابت في الصحيحين وهو اصح ما ذكر في سبب نزول هذه الاية المباركة اه في سبب ما اصح ما ذكر في سبب نزول هذه السورة المباركة وهذا السبب الثابت في الصحيحين فيه اشارات وفوائد مهمة نقف مع بعضها. اولا - 00:03:40

ما كان عليه بيوت الناس في ذلك الزمن فلم تكن من الجدران العازلة المنعزلة عن الناس بل كانت بيوتهم فيها من البساطة والاحاطة الشيء اليسير الذي يجعل الصوت اذا تلي القرآن في الليل يسري - 00:04:01

وفيه ايضا اشارة الى ما ورد كثيرا الى ما ورد في السير في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ان المشركين كانوا اذا جن الليل فانهم يتسللون في جنح الظلام يستمعون الى احسن الكلام - 00:04:19

يستمعون الى افضل الكلام الى كلام الله عز وجل. وان كانوا يخاصمونه ويعادونه في النهار. لان القرآن اخذ بالبابهم وايضا فيه هذي هذي في هذه في هذا السبب الذي الثابت في الصحيحين - 00:04:37

في اشارة الى ضراوة تلك العداوة التي كان يكيد بها المشركون. وكانوا يواجهون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. في دعوة من اولها وهذا الموقف العجيب من هذه المرأة التي قالت هذا الكلام فيه من الاستهزاء وفيه من التكذيب وفيه من العناد - 00:04:56

النبي عليه الصلاة والسلام اذا جن الليل وقف بين يدي الله الذي قال الله تعالى له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. يقوم ممتثلا امر ربه بين يدي ربه وخالقه ومولاه يتلو كتاب الله - 00:05:19

فهم فهي جاءت بعد هذا كله لتقول هذه المقولة العظيمة التي نقول انها كبرت كلمة نسأل الله العفو والعافية. قالت كلاما فيه سخرية وفيه تكذيب وفيه شيء من الاستهزاء ما ارى شيطانك - 00:05:40

يقول هذا الذي كان يأتيك هذا تكذيب بالقرآن. هذا الذي كان يأتيك انما هو من الشيطان وكل شيطانك يقول شيطانك ولا شك ان هذا مثل هذا الكلام الذي يتضمن هذه السخرية وهذا الاستهزاء له اثر - 00:06:02
وله وقعه على النفوس بدون شك ولذلك ينزل القرآن على على نبينا صلى الله عليه وسلم آآ تثبيتا لفؤاده عليه الصلاة والسلام. وكذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:06:22
احسن تفسيرا هذه القصة ايضا فيها الاشارة الواضحة الى تلك كما تقدم انفا الى تلك الحرب الضروس والعداوة والتكذيب الذي كان يواجهه عليه الصلاة والسلام من قومه حتى قالوا حتى زعموا ان هذا الذي يأتيه انما هو - 00:06:44
من الشيطان. لكن ثمة فائدة عظيمة في ظني والله اعلم نستفيدها من هذه القصة وهذه السورة. هذه السورة الرعاية الربانية للنبوة للنبي عليه الصلاة والسلام ولدعوته. تمثل الرعاية. واذا كان الله عز وجل يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:07:04
فكيف بانبيائه والمرسلين؟ فكيف باولي العزم منهم؟ فكيف بامامهم عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان الله تعالى يدافع عن الذي ان الله يدافع عن الذين امنوا. فكيف بانبيائه ورسله؟ وكيف بامامهم وخاتمهم عليه الصلاة والسلام؟ اقول الله تعالى - 00:07:28
هذه السورة التي فيها الرعاية والحماية والدفاع والنصرة والتأييد وجميل وعود للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام حصلت بعد ابتلاء وامتحان وشدة ولذلك فان المؤمن اذا ابتلي او حصلت شدة او بلاء فينبغي ان ينتظر اذا بعد ان يتعلق بالله - 00:07:48
توكل عليه ويملأ ويملأ قلبه توحيدا لله. متوكلا على الله وعدم توكل على الاسباب والمخلوقات فانه سيكون بعد هذا البلاء والمحنة والشدة ظفر ونصر وتأييد من الله تبارك وتعالى. فهذه الايات العظيمات التي - 00:08:15
تضمنت هذه السورة ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. هذه هذه الانعامات وهذه وهذه المزايا العظيمة والنعم الجليلة حصلت اثر هذه المحنة التي مرت - 00:08:35
النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك يقول اهل العلم والدراية كم من محنة كم من بلاء ومحنة تضمن في طياته منحة عظيمة او منحا جليلة والمعتبر ان المؤمن اذا توكل على الله واعتمد على الله ووحد الله وتوجه الى الله فانه لا تزيد - 00:09:00
البلايا والامتحانات والابتلاءات الا ثباتا ورسوخا ولا يزيده ذلك عند الله الا قبولا ولا يزيده من الله الا نصرة ودفاعا عنه ان الله يدافع عن الذين امنوا يقول الله تبارك وتعالى مبتدأ - 00:09:27
هذه السورة العظيمة الجليلة والضحى والضحى والليل اذا سجى والضحى والليل اذا سجى هذا قسم يقسم الله تبارك وتعالى فيه في الضحى ولله تبارك وتعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:09:49
لكن ثمة اشارة القسم في هذه السورة العظيمة بامرين بالضحى حين يستتم ويكتمل ضوء النهار وقال والليل اذا سجى. الليل اذا سجى اذا سكن. وغطى الكائنات بظلامه قال بعض اهل العلم - 00:10:15
هذا القسم فيه اشارة الى انوار النبوة التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام لتنقشع بعدها ظلام الشرك والكفر والجهل كما ان النهار اذا اذا استكمل ضوئه اذا استكمل ضياؤه وظهر وظهر وبان - 00:10:34
قضى على ظلمة الليل. يكون الناس في الليل ويشتد الظلام ويزداد حلكة ويكون ظلاما دامسا ثم يطلع الفجر ثم يكون الضحى فتشرق الشمس ويكون الضحى ويستتم النهار ضوءا فيقضي على كل - 00:10:57
كان في الليل وهكذا انوار النبوة التي اتاها الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فانها نور والله تعالى قد وصف القرآن بانه نور. الله عز وجل وصف القرآن بانه نور. فقال سبحانه وجل وتعالى وكذلك اوحينا اليك - 00:11:17
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من اذا والضحى حين يستكمل النهار ضياءه وتطلع الشمس على الكائنات وينتهي ظلام الليل - 00:11:40
هكذا نور الوحي والقرآن والايمان يقضي على ظلام الشرك والكفر بالله عز وجل. والضحى والليل اذا سجى. هذا كله قسم. ولذلك قالوا قال بعضهم هذه السورة العظيمة فيها قسمان وجوابان منفيان - 00:12:00
وجوابان مثبتان اما القسمان وهو قول الله تعالى اقسم الله عز وجل وقال والضحى والليل اذا سجى واما النفيان النفيان تثنية نفي

فقال ما ودعك ربك وقال وما قلى واما الاثباتان فقال وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذا من اعظم ما يكون - 00:12:22

من اعظم ما يكون دلالة على ان القرآن كلام الرحمن وانه من عنده عز وجل نعم والضحى والليل اذا سجى سجى يعني سكنا وغطى الكائنات بظلامه ما ودعك ربك في هذه السورة في هذه السورة العظيمة وخصوصا في اولها تكررت كلمة ربك ربك ربك فقال ما ودعك ربك - 00:12:52

وما قلى ثم قال وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك سترضى وهذا التكرار لكلمة ربك فيه اشارة فان الرب هو الخالق المالك المتصرف. فيه اشارة الى الرعاية الربانية - 00:13:19

والى ان هؤلاء الذين يخاصمونك ويكذبونك لن يفلحوا لان الذي يرعاك ربك فقال والضحى والليل اذا سجد ما ودعك ربك فهو ربك الذي ارسلك وهو ربك الذي يحفظك وهو ربك الذي - 00:13:38

تحميك وهو ربك الذي ينصرك. ولذلك تكرر حتى ما قال ولسوف يعطيك فترضى بل قال ولسوف يعطيك ربك تكرر هذا ايضا لو في ذلك اشارة اشارة الى هذه الرعاية العظيمة الجليلة من الرب الكريم لنبيه ومصطفاه عليه الصلاة - 00:13:56

وافضل التسليم والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. اهذان امران منفيان وهما جواب الله تعالى قال والضحى والليل اذا سجى اين جواب القسم؟ جواب القسم ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف - 00:14:16

هذه المعاني العظيمة الجليلة كلها اقسم الله عليها في اول السورة ما ودعك اي ما تركك تقول العرب دع هذا اي اتركه اتركه فالله تعالى يقول ما ما تركك ربك - 00:14:36

ولن ولم يتركه ابدا حتى توفاه سبحانه وتعالى ما ودعك اي ما تركك. وما قلى اي ما ابغضك لم لم يتركك ولم يبغضك بل على العكس من ذلك انها الرعاية - 00:14:57

والدفاع عنه والنصرة والتأييد. ما ودعك ربك وما قلى ثم يقول الله تعالى له اولا الاخرة خير لك من الاولى بعد ان دفع الله عن نبيه السوء وقالت السوء ودافع عنه فقال ما ودعك ربك وما قلى فانت في نصرته - 00:15:15

وفي حمايته وفي تأييده قال ليست ذلك منحصرا في الدنيا بل سيمتد ذلك الى الاخرة. فقال له وللاخرة خير خير لك من الاولى فان الله تبارك وتعالى سينزلك في الاخرة منازل اعظم فينزلك في الاخرة اعظم المنازل واسناها وارفعها - 00:15:40

محمدا الوسيلة والفضيلة والمقام الممحود الذي وعدته اذا ما ود وللاخرة خير لك من الاولى. وفيها معنى اخر ايضا فان رعاية الله تعالى وحمايته ونصرته لنبيه عليه الصلاة والسلام دائمة مستمرة - 00:16:06

فكل حال اخرة خير مما سبقها فان رعاية الله لنبيه وحمايته ونصرته دائمة مستمرة لا تنقطع ابدا. ولذلك قال وللاخرة فكل حال فهي افضل من الحال التي قبلها. فلا يزال ربك ينتقل بك من نصر الى نصر. ومن تأييد الى تأييد - 00:16:31

ومن رفعة الى رفعة حتى يمتد ذلك الى الاخرة سيكون في الاخرة في درجة لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل في الشفاعة العظمى له عليه الصلاة والسلام ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة - 00:16:54

خير لك من الاولى ثم ما زال العطاء الرباني يتوالى على نبيه فقال ولسوف يعطيك ربك مرة اخرى ربك ولسوف يعطيك يعطيك ماذا لم يكن هذا من المحذوف حذف المفعول - 00:17:12

انا اقول اعطيك هذا او اعطيك كذا لكن اذا قلت اعطيك لم اذكر اللي اعطيك. الله تبارك وتعالى يقول ولسوف يعطيك لم يذكر ماذا يعطيه قال يقول بعض المفسرين ليعم ذلك كل ما يعطيه الله تعالى لنبيه. فان ذلك لا ينحصر - 00:17:35

يعطيه من من التوفيق والنصر والتأييد وانتشار الدين ويعطيه من النصر على اعدائه. ويعطيه من امتداد امته. ويعطيه من من رفعة دينه واعلائه على على الدين كله ولو كره كافر ولو كره المشركون. ويعطيك ويعطيك - 00:18:00

كل ذلك داخل في قوله ولسوف يعطيك فحجز المفعول هنا ليدخل فيه كل ما اعطاه الله تعالى لنبيه من جميع خيرات الدنيا والاخرة ومن جميع النصر والتمكين والتأييد له ولامته. فان كل خيرا اعطاه الله لامة نبيه عليه الصلاة والسلام فهو مما اكرم الله - 00:18:21

نبيه صلى الله عليه وسلم في امته. ولسوف يعطيك ربك. الى اي حد؟ قال فترضى ترضى وهذه الايات وهذه الرعاية وهذه الوعود الربانية الكريمة تأتي تنزل على قلب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:44

لتكون بلسما شافيا في اثناء معركته معركة المشركين له وتكذيبهم له وعناد واستهزائهم واستكبارهم فتنزل هذه الايات العظيمات على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. كما قال ربنا جل وتعالى كذلك لنثبت به فؤادك - 00:19:04

ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ثم يذكره الله تبارك وتعالى - 00:19:28

بانعام من الله سابق عليه متكرر دائم ويذكره نعمه سبحانه وتعالى على عبده ورسوله. ذكره النعم والرعاية والحماية التي التي جعلها الله تعالى له. قال الم يجدك يتيما فاوى ولد عليه الصلاة والسلام وهو يتيم توفي ابوه قبل ان يولد. وبعد مدة يسيرة توفيت امه واليتيم - 00:19:51

هو الذي مات ابوه قبل ان يبلغ. واليتم معنى فيه الضعف والمسكنة الحاجة الله عز وجل حفظ نبيه وهيأ من يرعاه ويؤويه فكفله جده كفله الله تعالى جده عبد المطلب - 00:20:22

فلما توفي بعد ذلك جده كفله الله تعالى عمه ابا طالب. كل ذلك مما جعله الله تعالى حفظا لنبيه عليه الصلاة والسلام. الم يجدك يتيما فاوى وثمة سؤال هنا لم يقل فاواك - 00:20:49

انما قال الم يجدك يتيما فاوى وذلك ان الله تبارك وتعالى اوى نبيه صلى الله عليه وسلم في حال اليتم وكذلك فان الله قال بعضهم قال بعضهم فان هذه الاية اذ قال الله تعالى الم يزدك يتيما فاوى اي فاواك واوى امتك من بعدك وقد اوى الصحابة - 00:21:13

في المدينة بعد ان كانوا في مكة يعانون من التكذيب والاضطهاد والاذى. فاواهم الى المدينة وغير ذلك هذا هكذا قال بعضهم والله تعالى اعلم. اما الدخول الاولي فيها فهو ايواء الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:21:38

من سخر جده ثم عمه وغير ذلك من الاسباب في تحقيق هذا الايواء العظيم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الم يجدك في منفأة وهذا السؤال سؤال تقريري بلى بلى والله - 00:21:58

الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى هذا الضلال العرب تقول ضل فلانا في الصحراء اذا لم يدري اين يسير نعم والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقع في الشرك يوما - 00:22:13

حفظه الله من عبادة الاصنام ومن الشرك. اذا ما معنى قوله ووجدك ضالا؟ اي لم يكن عندك وحي ترى به الحقائق الايمانية ولذلك قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:22:32

قوله تعالى ووجدك ضالا معناه هذا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تعرف ما كان ينزل عليك القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا. فانزل الله عليه الكتاب وكان عليه الصلاة والسلام يخرج الى غار حراء ويتحنث - 00:22:56

تعبد الليالي ذوات العدد لكن لم يكن عنده قرآن يعرف كيف يعبد الله. ولا ماذا يقول حتى انزل الله عليه اقرأ هذه اعظم منة على نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام منة النبوة والرسالة فجعله الله تعالى عبدا رسولا صلى الله - 00:23:17

عليه وسلم. وهذه المنة اعظم منة على البشرية ايضا ارسال الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام لينقذهم من ظلمات الجهل الشرك والكفر الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. العائل الفقير - 00:23:37

اغناك الله تعالى. اغناك عن خلقه واغناك عمن سواك واجرى من رزقك ما جعله ما جعل في ذلك غنية لك طيب اذا الايات الاولى دفاع عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:57

ثم تلتها ايات تذكير بنعم الله على نبيه عليه الصلاة والسلام. ثم ختمت السورة بالتوجيه الرباني للشكر على هذه النعم فقال سبحانه هذي كلها نعم يذكره الله تعالى به بها. وقال الله تعالى لنبيه وكان فظل الله - 00:24:15

عليك عظيما ففضل الله على نبيه عظيم. ثم يأتي المقطع الاخير في السورة وفيه التوجيه الى الشكر قال فاما اليتيم فلا تقهر. هذا من شكر الله. كنت يتيما فاواك. والان من شكر النعمة من شكر هذه النعمة وغيرها - 00:24:40

الا تقهر اليتيم. فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اليتيم اليتيم ضعف عدم نصرة او قلة نصير اليتم حالة يعني كيف ما هو اليتم؟ ان يموت ابو الانسان قبل ان يبلغ - 00:25:00

حالة من الفقر والضعف حاجة وفقر قد يكون فقيرا وقد يكون غنيا عنده مال. لكنه لكن ليس له النصير عما يشير الي واليك واليك واليك والى الجميع. ان الابوة نصرة - 00:25:28

وظل نصرة وظل وركن يركن اليه الابن او البنت. الابوة. ولهذا فاليتيم عند العرب والذي مات ابوه قبل ان يبلغ. فات في حال ضعفه حتى قد يكون اليتيم عنده ابوال يرث اموال لكن لكنه يتيم فحالته ضعف - 00:25:46

فقال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام في الايات السابقة الم يجدك يتيما هنا يقول فاما اليتيم فلا تقهر القهر الظلم مع استعلاء والذي يكون في القهر يؤخذ حقه الحسي او المعنوي - 00:26:08

مع ضعف وانكسار لا تقهر لان ظلم اليتيم يؤدي الى القهر والقهر هذا هو ظلم في انكسار ان الانسان قد يغلب قد يؤخذ حقه لكن يكون عنده منعة وقد يكون عنده ممن ينصره وقد يكون عنده ما عنده اما اليتيم فانه - 00:26:32

اذا وقع الظلم عليه اخذ حقه سواء كان حسيا او معنويا وكذلك يعني فيه مسكنة وذل فيه مسكنة وذل. قهر نعوذ بالله. ولهذا استعاد النبي وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم من غلبة الدين وقهر الرجال. نعم - 00:26:55

فاما اليتيم فلا تقهر هذه اية عظيمة فيها اشارة الى حسنة من حسنات هذه الشريعة المباركة في رعاية الايتام انا وكافل اليتيم كهاتين يقول عليه الصلاة والسلام ثم يقول فاما اليتيم فلا واما السائل فلا تنهر. النهر الزجر - 00:27:14

السائل الذي يأتيك محتاجا سواء كان محتاجا للقمة يأكلها او لدرهم يشتري به او كان سائلا جاءك يحتاج الى ان يتعلم فريضة يعبد الله بها. او علما يفقه به الدين - 00:27:40

واما السائل فلا تنهر سواء كان هذا السائل هذا الذي ذهب اليه بعض المفسرين بعض العلماء ان ان الاية عامة. اما السائل يسأل شيئا يقتات به لو كان سائلا علما - 00:28:01

قد عاتب الله نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام اذ اذ جاءه الاعمى عبس وتولى ان جاءه الاعمى لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن منشغلا الا بالدعوة. لكن مع ذلك عاتبه الله الكريم جل جلاله - 00:28:18

هنا يقول واما السائل فلا تنهر لذلك ذكر بعض العلماء المعاصرين ان المعلم ينبغي الا ينهر من يسأله عن العلم بل ينبغي ان يتلطف به وان يرفق به بعض الناس اذا جاءه السائل نهره وزجره - 00:28:36

وخوفه وارعبه له المعلم ينبغي ان يكون رفيقا قال معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام فبابي هو وامي صلى الله عليه وسلم والله ما قهرني ولا نهرني وقد كان معاوية من الحكم السلمي هذا قد كان تكلم بالصلاة - 00:29:00

تكلم بالصلاة فجعل الناس قال فجعل الناس يرمقونني بابصارهم فقلت واثقوا الامية زاد يتكلم. فشاروا الي ان اسكت وانا في المسجد بكون ناس يستمعون واثناء الصلاة لعله كان ماذا سيقول له النبي عليه الصلاة والسلام؟ فلما انتهى من الصلاة - 00:29:22

الان له الكلام واحسن له التعليم. فقال فبابي هو افديه بابي يعني. فبابي هو وامي عليه الصلاة والسلام والله ما قهرني ولا نهرني اذا المعلم واما السائلة فلا تنهر ثم يقول الله تعالى واما بنعمة ربك - 00:29:42

فحدث نعم الله عز وجل لا تنحصر. وهل المقصود النعم الدينية؟ هل المقصود النبوة اي بنعمة الله عليك بالنبوة او المقصود النعمة بالقرآن هذي اعظم النعم عليه عليه الصلاة والسلام او المقصود كل كل النعم - 00:30:00

الدينية والدنيوية قال بهذا قوم وبهذا قوم والذي ذهب اليه بعض المحققين ان كلها نعمة لان نعمة اذا اضيبت فهي اسم جنس يشمل. واما بنعمة اذا اضيفت الى اسم الجنس فاما بنعمة ربك. كل النعم كل نعمة فهي من الله - 00:30:19

سواء كانت القرآن او النبوة او الاسلام او النعم الدنيوية او الرعاية او الايواء من كل النعم قالوا اما بنعمة ربك فحدث اخبر بها لكن كلمة حديث فيها معنى الجديد - 00:30:37

اي اي داوم على ذكر نعم الله هكذا قال بعض اهل العلم والله اعلم حدث الحديث والخبر لكن لم يقل فاخبر وانما قال فحدث ليكون ذلك حديثا باستمرار فيحدث الانسان بنعمة الله. والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم - 00:30:58

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ اذا التحديث بنعمة الله تبارك وتعالى من شكره من شكر النعم هنا ملحظ يا سيدي يقول بعض الناس طيب انا اذا قلت الله اعطاني والله اعطاني هذا قد يكون فيه نوع من التفاخر - 00:31:22

ونوع من اه الجواب فرق بين من يتفاخر بما اعطاه الله وبين من يشكر في ذكر نعمة الله امتنانا وشكرا. لما يقول والله انا عندي كذا كما قال قارون قال انما اوتيته على علم عندي - 00:31:38

يتفاخر هذا هذا انحراف. اما نعمة الله والله تعالى قد انعم علينا بهذا الدين. والله تعالى قد اعطانا ورزقنا واوانا في سياق شكر نعمة الله وذكر افتقارنا الى الله فهذا غير الفخر والخويلة كما يفعل الان - 00:31:57

بعض الناس الان نسأل الله العفو والعافية يتفاخرون بنعم الله فيصورون كل ما اتاهم من النعم ويكسرون بها قلوب الفقراء وقلوب والايتام وقلوب ويتفاخرون بها. هذا لا هذا مؤذن هذا قد يدخل في كفر النعم - 00:32:17

تفاخر والخيلاء باي شيء من النعم الدنيوية. اما ذكر النعم والتحديث بها على سبيل الشكر لله تبارك وتعالى والامتنان واظهار الحاجة والافتقار الى الله فذلك مما وجه الله اليه نبيه صلى الله عليه وسلم. قال واما بنعمة ربك - 00:32:36

مرة اخرى لاحظوا ربك واما بنعمة ربك فكلمة ربك والله تعالى جعل هذه الكلمة تتكرر في هذه السورة والسورة نزلت في هذه المحنة في ذلك كله والله اعلم اشارة الى الرعاية والحماية والدفاع - 00:32:58

عن النبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم هذه اشارات في هذه السورة العظيمة الجليلة والا ففيها من الفوائد والعبر ما لا ما لا يكاد ينحصر والله تعالى اعلم. اسأل الله ان يرفعني واياكم بالقرآن العظيم - 00:33:14

يجعلنا من اهل القرآن وان يثبتنا على القرآن وان يميتنا على القرآن وان يحيينا على القرآن وان يجعلنا ممن ينادى يوم القيامة اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - 00:33:36

الى نلقاكم باللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:33:49